شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

القصيدة المنفرجة

المؤلف

يوسف بن محمد بن يوسف (ابن النحوي)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولانا محمد وآله

منظومة المنفرجة [...] للتوزري المشهور بابن النحوي
فرز عبد السلام [...] تابعه للتصويب

اشتدي أزمة تنفرجي ... قد آذن ليلك بالبلج

وظلام الليل له سرج ... حتى يغشاه أبو السرج

وسحاب الخير لها مطر ... فإذا جاء الإبان تجي

وفوائد مولانا جمل ... لسروح الانفس والمهج

ولها أرج محيي أبدا ... فاقصد محيا ذاك الأرج

فلربتما فاض المحيا ... ببحور الموج من اللجج

والخلق جميعا في يده ... فذوو سعة وذوو حرج

ونزولهم

ونزولهم وطلوعهم ... فإلى درك وعلى درج

ومعايشهم وعواقبهم ... ليست في المشي على عوج

حكم نسجت بيد حكمت ... ثم انتسجت بالمنتسج

فإذا اقتصدت ثم انعرجت ... فبمقتصد وبمنعرج

شهدت بعجائبها حجج ... قامت بالأمر على الحجج

ورضى بقضاء الله حجا ... فعلى مركوزته فعج

وإذا انفتحت أبواب هدى ... فاعجل لخزائنها ولج

وإذا حاولت نهايتها ... فاحذر إذ ذاك من العرج

لتكون من السباق إذا ... ما جئت إلى تلك الفرج

فهناك العيش وبهجته ... فلمبتهج ولمنتهج

فهي الأعمار اذا نحدث فاذا ما هجت لذا انتهج
ومعاني الله سما فتلقاها خزرا نحيي الخلق السمج
ولطاعته وصباحتها أنوار صباح منبلج
من يخطب حور الخلد بها يظفر بالحور وبالغنج
فكن المرضي لها بتقى ترضاه غدا وتكون نجي
واتل القرآن بقلب ذي حزن وبصوت فيه شجي
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم وجي
وتأملها ومعانيها تأت الفردوس وتنفرج
واشرب تسنيم مفجرها لا ممتزجا وبممتزج
مدح العقل الآتيه هدى وهوى متول عنه هج منولى
وخاب

وكتاب الله رياضته لعقول الخلق بمندرج
وخيار الخلق هداتهم وسواهم من همج الهمج
واذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من الهرج
واذا أبصرت منار هدى فاظهر فردا فوق الثبج
واذا اشتاقت نفس وجدت ألما بالشوق المعتلج
وثنايا الحسنى ضاحكة وتمام الضحك على الفلج
وعياب الاسرار اجتمعت بأمانتها تحت الشرج
والرفق يدوم لصاحبه والخرق يصير الى الهرج
صلوات الله على المهدي الهادي الناس الى النهج
وأبي بكر في سيرته ولسان مقالته اللهج

وأبي حفص وكرامته في قصة سارية الخلج
وأبي عمرو ذي النورين المستحيي المستحيا البهج
وأبي حسن في العلم إذا وافى بسحائبه الخلج
رب بهم وبآلهم عجل بالنصر وبالفرج

كملت بحمد الله وحسن عونه

وهذه القصيدة المباركة المسماة بالمنفرجة وضع
الامام العالم الولي المستجاب الدعوة ابي الفضل يوسف
ابن محمد التوزري الشهير بابن النحوي رضي الله عنه و
نفعنا به ولها بركة عظيمة في تفريج الهموم جربت مرارا
وذكر شارحها ان من كررها اربعين مرة من غير فصل
في كربة او محنة فرج عنه في الحين قال وذكر انها
مشتملة على اسم الله الاعظم قلت وقد نبه بعض الحذاق
انه لا ينبغي ان تقرا المفرجات كهذه القصيدة الا عند الشدائد
بدليل ان لا تكون سببا لجلب البلاء والعتاد عليه وان المواظبة عليها
في كل يوم مثلا لانه يستعجل البلاء والمحن والمستدل من الحديث
بمعناه سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له بالاعانة على الصبر
فقال قد سالت البلاء واسال العافية الحديث وليتنبه لهذا

الحمد لله ومن تحفة الاخوان لابي العباس المرابي في ذكر كرامات سيدي رضوان
رحمه الله وكان اهل الحاجة ما يخصه وكان اذا اشتكى اليه احد بمسالة يقضيها
ببهاء دنيا وفي كلامه او اخراوية وكذلك اذا عسر امر علينا ونتوسل به وكنا نرى
فيه قبول الاجابة في الحين ولقد كنت يوما بزاوية في بعض البلاد الى ان امر وكانت
في دابة شديدة القوى فتعثرت الحجر فلم تجد ليمسكها من ادركها ولم ارى
اهلا لكونه حتى اذهب كثرة الحجر كنت احسب ان اخاف يخرج على حلقي وصفقت
على ذلك ولم ارى السعي به على حبسها سوى انا على صوتي اقول يا عباد الله الا
تبصرونها احملا جاء في الحديث وكنت اقول يا سيدي رضوان لمثل هذا اليوم احتاجك
والغوث الغوث يا ولي الله وانا اقول هذا القول واذا برجل اذا بها قد بقيت
على بعد ان كانت مد بيرة على الطريق اتانا بها فجاءت بعد اي فامسكها رجل
كان خلفها بعرجه فرحا شديدا وقد كنت يئست منها لولا فضل الله وقد
رايت ذلك اليوم بركة الشيخ ولا انكر في حضوره معي اذ بفسح اسعفني
به انقلبت بالرجوع الى بلدنا ومن عسر عليه امر فليجعل توسله به فانه يرى
نجحه في اقرب من لمحة وقد قلت في ذلك

الا ان نكبت تكنز وتعزيه الى الله تنجيه بالمسالة واياك اياك
ان تستمال وتنشد به اولا والي ولا دأ فخو من عارفا بالشدة ينيله
فوالله ما املة وقال فيه الفقيه الاديب ابو عبد الله محمد
ابن الشاي رحمه الله في بعض ما مدحه به

واذا اردت تسوق في حاجة فمشي نشر ما شئت من طلبات
جزيته في شدة وفي جدته متكفا بالحل للمشكلات
زح بحوله والا فخ ولا تعشر فرجا مع الفجوات والروحات
واخضع اذا لاجئة متمسكا وانقر الباب الطاهرات
واقلع نعالك في الطريق فانما خلع النعال الواجب الحلقات
هي